

دراسة حالة:

تعتبر دراسة الحالة من اشمل طرق البحث التي تستعمل مع الاطفال اللذين يعانون من مشكلات تكيف او مع اولئك اللذين يظهرون قدرات غير عادية.

من يقوم باجراء الدراسة؟

يقوم باجراء الدراسة شخص متخصص في هذا المجال وفي الوقت الحالي قد يقوم بها المدرس المتدرب اثناء ممارسة عملية التدريس.

فيقوم المدرس بجمع المعلومات عن الفرد و العوامل الاساسية التي تؤثر في حياته.

كما ان هذه الطريقة المستعملة في جمع المعلومات و البيانات و تنظيمها من اكثر الطرق شمولاً و قريباً من التفكير العلمي السليم، فهي تمد الاخصائي، سواء أكان مشرفاً تربوياً، او معالجاً نفسياً، بصورة واضحة.

تعريف دراسة الحالة:

هي وسيلة شائعة الاستخدام لتلخيص اكبر عدد من المعلومات عن الفرد و هي اكثر الوسائل شمولاً و تحليلاً.

و يرى البعض ان دراسة الحالة هي اسلوب تجميع المعلومات باستخدام وسائل مختلفة مثل المقابلات الشخصية و الملاحظة و الاختبارات و السيرة الشخصية.

وهي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة (قد تكون فرداً او اسرة او جماعة)، و منهج لتنسيق و تحليل

المعلومات جمعت بوسائل جمع المعلومات المتعددة عن الحالة و عن البيئة.

وهي وسيلة لتقديم صورة مجمعة لشخص و التي تشمل دراسة مفصلة للفرد في حاضرة و ماضية لخدمة مستقبله و حاضرة و عادة يقوم بها المرشد او المعلم في الحالات العادية اما في الحالات المضطربة فقد يقوم بها اكثر من اخصائي مثل الاخصائي النفسي و الاخصائي الاجتماعي.

الهدف:

تهدف دراسة الحالة للوصول الى فهم افضل و تحديد و تشخيص المشكلات و طبيعتها و اسبابها و اتخاذ التوصيات و الارشادات و التخطيط للخدمات الارشادية اللازمة.

و الهدف الرئيسي هو تجميع المعلومات و مراجعتها و دراستها و تحليلها و تركيبها و تجميعها و تنظيمها و تلخيصها.

تاريخ الحالة:

يعتبر تاريخ الحالة جزء من دراسة الحالة وهو موجز لتاريخ الحالة التي تجمع عن طريق وسائل خاصة. و تتناول دراسة مسحية شاملة للنمو منذ وجوده و العوامل المؤثرة فيه و اسلوب التنشئة الاجتماعية و الخبرات الماضية و التاريخ التربوي و التعليمي والصحي والخبرات المهنية و تاريخ التوافق النفسي و توافق الاسرة بطريقة شاملة و موضوعية بقدر الامكان.

منهج تاريخ الحالة او منهج السيرة:

الرجوع لتاريخ الفرد للتعرف على الجوانب العامة فيها فهو يدرس:

- وضع ابوية العام للوقوف على الجوانب الوراثة التي حملها منهما.
- حالة الصحية و العامة اثناء الولادة و اثناء طفولته.

- دراسة ظروف الاسرية المختلفة من اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و الظروف البيئية التي اثرت و تؤثر فية.
- تجمع المعلومات في لائحة خاصة في سجل حياة الفرد موضوع الدراسة و البحث.

طرق دراسة الحالة:

دراسة الحالة ترتبط بتاريخ الحالة و بتاريخ الحياة و تسجيل الحوادث التي وقعت في حياة الاطفال بشكل متسلسل يوماً بعد يوم.

وهناك طريقتان لدراسة الحالة:

- كتابة مذكرات عن الفرد منذ الطفولة، و تسجيل كل ما يمكن تسجيله من ملاحظات عن مراحل نموة المختلفة.
- جمع الملاحظات و المعلومات عن طريق العودة الى الماضي بسؤال الفرد نفسه او والديه و تسمى هذه الطريقة بالطريقة الاكلينكية.

شروطها و عوامل نجاحها:

لكي تنجح دراسة الحالة و لكي تكون ذات قيمة علمية يجب ان تراعي الشروط الاتية:

- التنظيم و التسلسل و الوضوح.
- الدقة في تحري المعلومات.
- الاعتدال، و يقصد به الاعتدال بين التفصيل الممل و الاختصار المخل و عدم التركيز على المعلومات الفرعية.
- الاهتمام بالتسجيل و تجنب المصطلحات المعقدة.

- الاقتصاد في الجهد باتباع اقصر الطرق عملاً لبلوغ الهدف.

عناصر دراسة الحالة:

وتنقسم الى ثلاثة اقسام:

١. وصف الحالة الحاضرة.

٢. سرد للمؤثرات السابقة و مراحل النمو المتعاقبة.

٣. إشارة للاتجاهات المستقبلية.

و لذا فإن الدراسة الجيدة تشمل:

١. المعلومات و البيانات العامة والاولية: الاسم و العمر و العنوان ومعلومات عن والدية، و اخواته و من

يعولهم.

٢. الشخصية: بناؤها و سماتها و ابعادها و اضطراباتهما.

٣. الحالة الجسمية و العقلية: طبيياً و عصبياً و معلومات عن الطول و الوزن و المظهر الجسمي و العاهات

و الامراض.

٤. الحالة المعرفية: و تشمل الذكاء و القدرات و الاستعدادات و التحصيل و التقدم الدراسي و ملاحظات

المدرسين و المشكلات التعليمية نحو المدرسة و الخطط الدراسية و المهنية.

٥. النواحي الاجتماعية: التنشئة الاجتماعية و الميول و الهوايات و التفاعل الاجتماعي وغير ذلك

٦. النواحي الانفعالية: و تشمل الحالة الانفعالية و مستوى النضج و الثقة بالنفس

٧. تطور النمو: من حيث معدلة و مدى تحقيق مطالب النمو و اضطراباتة و مشكلاته.

٨. النواحي العامة مثل حاجات الفرد و هدف حياته و اسلوب حياته.

٩. المشكلة: تحديدها و اسبابها و اعراضها و تاريخها و مدى خطورتها و اتجاهات العمل نحوها و

التغيرات التي طرأت عليها.

١٠. الماخص العام.

١١. التفسير: يجب ان يكون علمياً و تجنب التعميمات الغير المدعومة.

١٢. التشخيص

١٣. التوصيات و تشمل الاقتراحات الخاصة بطريقة العلاج

١٤. المتابعة